

# كامل الدباغ

١٩٢٥ - ٢٠٠٠



3

الراحل كامل الدباغ  
والتوقيت الصيفي

4

العلم للجميع

8

كامل الدباغ.. شخصيه  
ستظل عالقه في الاذهان



من زمن التوهج  
بدرافق  
يون



رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

عزى لريم

العدد (4814) السنة الثامنة عشرة  
الخميس (19) تشرين الثاني 2020

WWW. almadasupplements.com

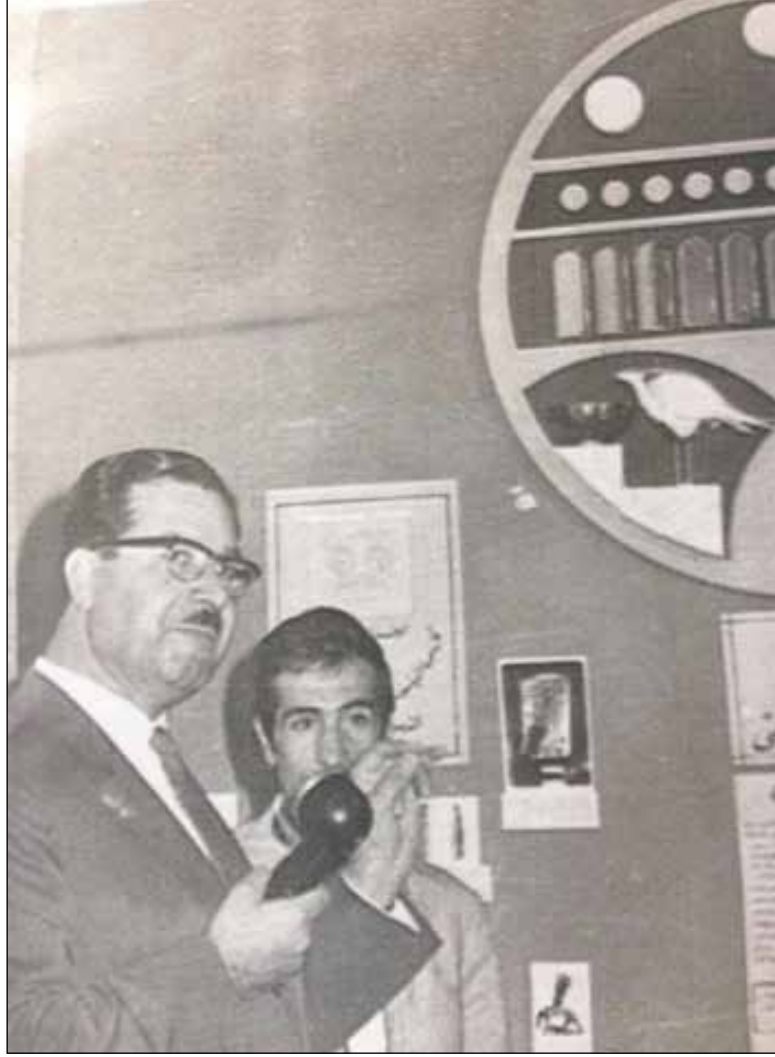
# كامل الدبّاغ ... مستمر في ثمار غرسه الجميل

دد

قبل اسابيع، ودعنا الاستاذ كامل الدبّاغ وبرنامجه "العلم للجميع" بعد ثلاث وثلاثين عاما من التواصل مع العلم وأخباره وانجازاته والمهتمين به وجمهوره يغريه العلم ذاته بالمتابعة وجمهوره صنع البرنامج مثابرتة ومادته فكان احدي نجاحات البرنامج الكبرى اضافة لما يمثله من نجاح لتلفزيون العراق نفسه، فليس بدون مغزى ان يبدأ هذا البرنامج العلمي بعد خمس سنوات فقط من افتتاح التلفزيون العراقي ممثلا بذلك سبقا على كافة محطات التلفزيون في الاقطار العربية خاصة بالنسبة للظروف الاجتماعية والثقافية التي بدأ بها البرنامج.

## قاسم عبد الأمير عجم

ولسنا هنا في مجال تحية الاستاذ كامل الدبّاغ وصبره ومثابرتة وداعا لذلك الجهد النبيل لاننا نراه ماثلا يستحق التحية فيما بلغتة البرامج العلمية في تلفزيون العراق، إذ لم يطو برنامج "العلم للجميع" صفحة حلقاته الاخيرة إلا بعد ان تطور تأثيره واتسع حتى قام في التلفزيون قسم كبير للبرامج العلمية انبثقت عنه برامج علمية مرموقة كـ "مجلة العلوم والتكنولوجيا" الذي كتبنا عنه في صفحة ثقافة ( الثورة - ١٧/١١/٨٥ ) ثم برنامج "التراث العلمي العربي"، الذي عاد معه ومقدمه الاستاذ الدكتور حميد مجول النعيمي، عاد لنا ببرنامجه "الطيف" الذي يستمر الآن كما يستمر الاستاذ الدكتور صباح ناصر العلوجي الذي قدم لنا "مجلة العلوم والتكنولوجيا" ليقدم برنامج "العلوم والحياة" وما بين ذلك قدم القسم العلمي بتألق الاستاذ الدكتور قدامة الملاح برنامجه "٢٠٠٠" ثم "الغد"، اما سلسلة الافلام العلمية المختلفة كتلك التي مثلتها "أسرار البحار" وغيرها فتلك اطلالة كبرى على علوم العالم وفنون تقديمها الى الجمهور العريض، مما لم يسعنا إلا الوقوف عندها بتأمل وإكبار كما في فلنا في دراستنا "عن البرامج العلمية في التلفزيون وحقائقها - آفاق عربية العدد ١١ - تموز ١٩٨٤" وكل اولئك ثمار طيبة لغرس "العلم للجميع" والخبرات المتراكمة في إعدادة وتقديمه فأصبحت المادة العلمية في تلفزيون العراق من عناصره الأكثر بهاء حيثما حضرت فهي لم تعد مقصورة على برامجها المتخصصة بل تجدها في برامج الاطفال وبرامج التنمية وبرامج المسابقات... ولذا يحق لنا ان نرى ما بدأه كامل الدبّاغ في كل فروع هذه الشجرة العلمية الزاخرة بالعطاء... نراه مستمرا فيها يذكرنا بما يمكن لحب العمل والمثابرة فيه من ان يفعل



الى الفارق النوعي بين اعتماد البرنامج على الاخبار العلمية أو اضاءاته لها وبين وصوله الى تقديم صورة بانورامية عن موضوعات متكاملة الابعاد فيما كان يسميه البرنامج، المسلسلات العلمية، حيث يسهم متخصصون عديدون في علوم الحياة، الفيزياء، الكيمياء والفلك وغيرها في احاطة الجمهور بحقائق علمية عن موضوعات كالصحاري أو البيئة أو الزلازل أو...و.و. وبما يساعد على تكوين صورة متحررة من الاوهام أو الصورة المتوارثة عن تلك الموضوعات.

ولقد كان اقتراب البرنامج من البعد العملي للعلم في حياة أناس ومتابعته، أكبر انجازاته مما شجّع التلفزيون على ان يخصص لذلك برامجا مستقلة كبرنامج "العلم في العمل"، او تلك البرامج الخاصة بالاجهزة المنزلية وادامتها وهي ما تزال برامج لها جمهورها رغم الحاجة

مثلها فعل الحب والمثابرة في عمل مؤيد البديري ببرنامجه الرياضية في اسبوع الذي ودعنا بعد ان اصبح للتلفزيون قسمه الرياضي وبرامجه العديدة وصولا الى قناة للرياضة.

ومتلما ترك لنا مؤيد البديري دروسا، يترك الاستاذ كامل الدبّاغ لنا دروسا اخرى في إعداد المادة العلمية للتلفزيون والتخطيط لها، ولعل اكبر دروسه، التطور النوعي الذي حققه البرنامج مقارنة ببداياته ومنهجها، وإذا كان التطور سنة الحياة كما نقول، فانه في عمل كامل الدبّاغ لم يكن مجرد تراكم عفوي او تغير يحمله المؤمن وما يأتي به من جديد، بل كان تخطيطا يستفيد من الخبرات السابقة ومن الانجازات العلمية الجديدة ومن مقترحات جمهوره ومن التطور الاجتماعي ككل وما يطرحه من مهام امام الهيئات العلمية ومراكز البحث والتخطيط العلميين ويكفي ان نشير

الى تطويرها. وفي أفياء شجرة القسم العلمي للتلفزيون ازداد وتعمق حضور الكادر العلمي الاكاديمي على شاشته وفي وعي جمهوره، وهذه بحد ذاتها قيمة ثقافية واجتماعية من حق التلفزيون ان يفخر بها ومن حقنا ان نتطلع لاستمرارها من خلال البرامج التي تواصل شوطها وريثة لأفضل تقاليد "العلم للجميع".

ان تحيتنا لكامل الدبّاغ وبرنامجه الرائد هي احتضان وتطوير افضل انجازاته، وهكذا لنا أن نأمل ان يستمر برنامجا "الطيف" و "العلم للحياة" بمتابعة الإصدارات العلمية التي تقع في دائرتي اهتمامهما وحبذا لو خصص كل منهما حلقة شهرية للإصدارات العلمية لتسمح بما هو أكثر من مجرد التنويه بعناوينها، كما ان التعريف بالاعلام عن العلماء الاحياء والراجلين في هذين البرنامجين والتعريف بالنظريات العلمية والمفاهيم العلمية، مسائل ضرورية لا تقل اهمية عن ملاحقة الجديد والتعريف به خبريا... لتزداد الحصيلة الثقافية للبرامج العلمية وتتسع دائرة تأثيرها، ومما يساعد على ذلك الاتساع ان يبادر المخرجون الى تطوير هذه البرامج وطرق تقديمها وليس سرا انها تكاد تكون احاديثا إذاعية مصورة لولا الافلام العلمية التي تراقفها... بل ان الموسيقى مازالت غائبة عنها حتى ولو كفواصل بين فقراتها وهو ما سبق ان لاحظته على البرنامج الرائد نفسه.

هي فرصة إذن لتحية عمل ريادي وصاحبه، وفرصة للحديث في مهام استمراره واحتضانها مع اسرة برنامج "الطيف" و "العلم للحياة" وكل اسرة القسم العلمي في التلفزيون، وعمرا مديدا أستاذ كامل وتحية الصبر الجميل.....

# الراحل كامل الدباغ والتوقيت الصيفي

امير الاسدي



لقد دأب الجمهور على متابعة برنامج العلم للجميع الذي اصبح له علاقة مهمة في حياتهم، اذ من خلاله كانوا يتابعون اخر المبتكرات والاختراعات التي تفصح عنها مواهب الشباب العراقي، وما يستجد في الساحة العالمية من اختراعات ومعلومات واخبار علمية جديدة . الاستاذ المرحوم كامل الدباغ كان له الفضل الكبير على الحركة العلمية للشباب في العراق في نهاية الستينات والسبعينات من القرن الماضي بتأسيسه مديرية الرعاية العلمية للشباب والتي كانت تتبع وزارة الشباب ومنها تخرجت اجيال من الشباب العلمي الواعي اصبحوا فيما بعد من خيرة علماء وخبراء وفتوى العراق المتقدمين .

وقد شجع الكثير على استثمار طاقاتهم العلمية بعد ان صقلوها بالدراسة في دول عديدة من بلدان العالم المتقدم حيث احتضنت تلك الدول اصحاب المواهب والعقول النيرة من العراقيين الدراسين فيها وبمختلف الاختصاصات.

وما زال العديد من العراقيين يتبوؤن مراكز حساسية في ارقى المراكز العلمية والجامعات، واصبحوا من العناصر المهمة في مشاريع علمية كبيرة ورائدة لقد اسهم البرنامج الرائد (العلم للجميع) لبعده ومقدمه الراحل كامل الدباغ في ان تولي الدولة اهمية للمواهب العلمية.

تعود فكرة الرعاية العلمية في العراق الى بداية السبعينات وهي فكرة أسسها الفيزيائي الراحل كامل الدباغ ويتجلى محور الفكرة مستندا على الاهتمام الدقيق لنشر الوعي العلمي من خلال هياكل علمية متنوعة... وكما لدول كثيرة في العالم من اهتمام واضح بالشباب وتطوير أسلوب هو اياتهم كان العراق سابقا أيضا في التفاعل مع هذا النمط المهم وهو توجيه الشباب نحو هياكل مفيدة وعلمية تخدمهم وتسير عقولهم وتكون اساسا لمستقبلهم .

وقد دفعها لاستحداث دائرة مختصة تهتم وترعى تلك المواهب، وتتبنى مخترعاتهم وافكارهم وتصوراتهم، وقد اعتمدت الكثير من المخترعات في مشاريع صناعية وزراعية وخدمية، ومنحت براءات اختراع عديدة ، لقد انطوت حياة ذلك الراحل على جوانب عديدة، منها حبه لبلاده

ومجتمعه، وحرصه الشديد على تنمية القدرات العلمية، واندفاعه لاجل ايجاد جيل علمي ينافس الاجيال المناظرة في العالم المتقدم .

كنا ننتظر تلك اللحظات الجميلة التي فيها دقات الساعة التاسعة ليوم الاربعاء وما سيفرغه لنا الاستاذ كامل الدباغ من جعبته في برنامج (العلم للجميع) فقد كان الدباغ عالما موسوعيا له القدرة على فتح ابواب الامل بعد زرع الخوف في النفوس عبر ايراد اخبار ترتبط بغزو الفضاء واحداث كونية اخرى ، فقد كان لهذا البرنامج الوقع الكبير على قلوب المتابعين لدرجة ان ضج وعج الناس في الاسواق والمقاهي والشوارع سنة من السنين من ان كامل الدباغ اشار الى قرب قيام الساعة!!!

والواقع ان الفهم الخاطي هو الذي جرّ الى هذا الاعتقاد حيث كان الدباغ بصدد ظاهرة كونية طبيعية فهمها الناس بشكل مغاير وطبعاً ابقاء الباب مفتوحاً دفع المشاهد للترقب اسبوعاً كاملاً ينتظرون فيه (كامل الدباغ) ليديغ عقولهم مرة اخرى ويجلي الغبرة عن الموضوع ويصحح الالتباس الحاصل!!!، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على خبرته وامكانيته في استهواء المشاهد لبرنامجهم وجذبه الى الشاشة بشكل علمي وعملي تجسدت خلاله قابليته الفذة في الاقتناع وخلق له تصورات مختلفة او مشتركة في افهام مشاهديه.

لماذا وكيف تم الغاء العمل بالتوقيت الصيفي الذي ابتدعه المرحوم كامل الدباغ؟؟ المرحوم كامل الدباغ اعلن البدء بالعمل بالتوقيت الصيفي عام ١٩٨١ و علي الدباغ أعلن الغاء العمل بالتوقيت الصيفي عام ٢٠٠٨ .

مفارقة التوقيت الصيفي معمول به في عدد كبير من الدول المتقدمة وهو مفيد خاصة لصيف العراق القاسي فبدلاً من ان يذهب المواطن لعملة في الساعة الثامنة (و الشمس صابرة عمودية) هذا التوقيت يجعله يخرج في السابعة صباحاً وبدلاً من ان يرجع لبيتته في الساعة الرابعة يرجع الساعة الثالثة ليتمتع بفترة القيلولة والكهرباء مقطوعة .

بعض الجوانب عن حياته الخاصة ... للاستاذ المرحوم كامل الدباغ صاحب البرنامج الشهير (العلم للجميع) بعض الجوانب غير المعروفة في حياته الشخصية حيث لم يعرف عنه انه كان يدخن السكاكر في بيته، بل كان يدخن في موقع العمل وهو يبرر ذلك لاجل ان يريح نفسه

قليلاً من متاعب العمل، وهو يعتبر نفسه مدخن مناسبات.

وهو يحب الفن السينمائي والافلام الايطالية وايطاليا، لانها بلد واقعي جدا و قريب من الشرقيين قليلا وهو ما ينعكس في افلامهم السينمائية.

وبدا محبا للافلام الهندية التي كان معظم الشباب يشاهدونها، و اول فيلم هندي شاهده هو (عنتر والي) وكان وقتها في المرحلة الابتدائية وهو بعمر الحادية او الثانية عشرة وشاهد فيلم سعيد افندي.

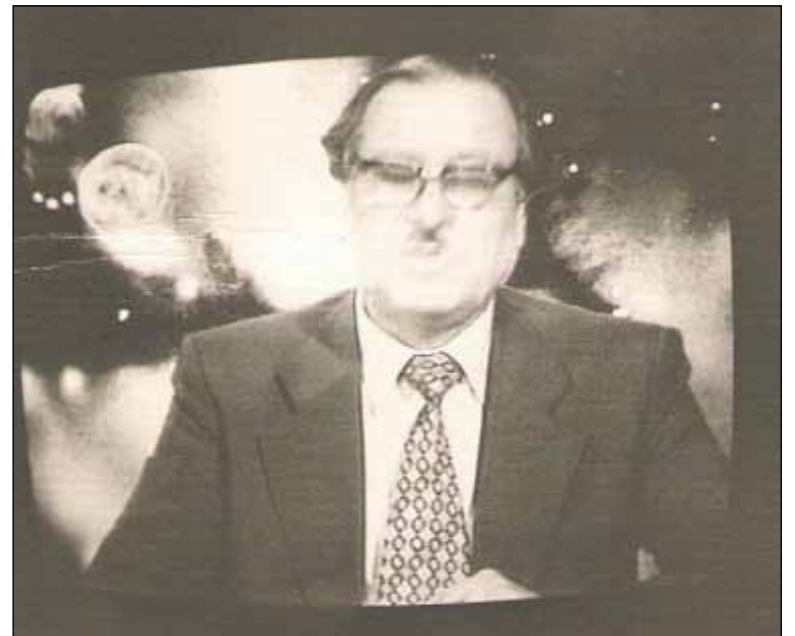
وهو يقرأ لكبار الكتاب العرب مثل طه حسين والمازني والمنفلوطي والزيات ولا يخفي تأثره بأساليبهم الكتابية.. وامتلك الاستاذ كامل لغة عربية رصينة وحضوراً متميزاً وشخصية لامعة وفي احد المقابلات التلفزيونية التي اجريت معه من خلال تلفزيون الشباب في او اسط التسعينات قبيل وفاته طغى حضوره ولباقته

على حضور المذيعتين التي كانتا تتحاوراه والنتيجة انه ادار دفة اللقاء والحوار بدلا منهما وبصورة غير مباشرة .

وسؤل في نهاية البرنامج عن امكانية اعادة برنامج العلم للجميع وكانت وصيته ان لا يعاد تقديم برنامج العلم للجميع بنفس الاسم بعد وفاته .

كان ينهض يوميا الساعة السادسة صباحا، ويمارس السباحة مع اولاده في مسابح الدولة وقدم برنامج عام (١٩٦٠) وقادته الصدفة لان يكون مقدمه، حيث اشترط المسؤولون في التلفزيون ان يقوم بتقديمه بنفسه.. الف عددا من الكتب التي تهتم برعاية المواهب العلمية والابتكارات والاختراعات.

وكان التدريس من اولى اهتماماته ولعجب فهو استاذ الفيزياء لسنوات طوال في عدة مدارس في بغداد وتخرجت على يديه نخبة من الطلاب المتميزين .





# الجهل للجميع وزمن كامل الدباغ

من كتابات الراحل : عدنان حسين

مساحات شاسعة له، فيما تتقلص مساحة العلم والفكر الحر... وكل هذا يجري في الغالب باسم الدين أيضاً. الحراك الشعبي الذي انطلق في الصيف الماضي اتخذ لنفسه جملة من الشعارات المعبرة، بينها واحد يقول: /"باسم الدين باكونا الحرامية" .. وهنا، في المدارس والجامعات كما في محطات الإذاعة والتلفزيون، يجري نشر الجهل وتكريسه باسم الدين كذلك، مثلما يذبح داعش البشر ويحطم الصروح التاريخية والحضارية باسم الدين! في زمن كامل الدباغ و"العلم للجميع" كانت لنا دولة (يعيوب غير قليلة)، أما في زمن "الجهل للجميع" فليس غير شبح الدولة أو ظلها... وفي هذا يكمن كثير من شقائنا الراهن.

التلفزيوني الصالي: "الجهل للجميع"، أما بقية الكلمات في البوست فلم تزد على أربع أيضاً، دعا فيها صاحب البوست إلى مقارنة حالنا الراهنة بحالنا أيام زمان. نعم بالضبط هذي هي حالنا الآن... نحن متروكون للجهل وللجهلة إن اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً.. الجهل هو سيد الموقف في بلادنا اليوم، والجهلة هم الأسياد الجدد في هذي البلاد.. جهلة شاء الحظ العاثر للعراق وشعب العراق أن يكون مصير البلاد والعباد في أيديهم.. جهلة لا يريدون أن يتعلموا ولا يريدون للمتعلمين، ناهيك عن المثقفين، أن يكون لهم دور في صناعة القرارات وتقرير المصائر. في المدارس، بل حتى في الجامعات يجد الجهل

وبرنامجه الرصين والمشوق في أن.. كان واحداً من أهم البرامج التلفزيونية منذ أواخر الستينيات من القرن الماضي، أسهم في نشر الوعي العلمي بين الناس من مختلف الأعمار. الصورة الثانية، وقد وُضعت تحت الأولى في "بوست" الأمس، هي لمقدم برنامج تلفزيوني يُعرض هذه الأيام على إحدى القنوات، وكان قبلاً يُقدّم من قنوات أخرى، وهو النقيض تماماً لبرنامج الراحل الدباغ.. برنامج يصرّ إصراراً ويلجّ إلحاحاً على نشر الخزعبلات وأفكار وممارسات الشعوذة والدجل. صاحب البوست الفيسبوكي هذا اكتفى بأن وضع على الصورة الأولى اسم برنامج الأستاذ الدباغ: "العلم للجميع"، فيما اختار للصورة الثانية الاسم الذي يستحقه البرنامج

من أجمل وأهم البوستات التي تدفقت على صفحتي الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في الأيام القليلة الماضية، هو الذي وصل ونشر فيها أمس.. لم يتجاوز عدد كلماته العشرة، لكنه قال كلاماً في حالنا الراهنة يعادل ما يمكن أن يملا عشرة كتب، وأكثر. الكلام المهم لم نقله تلك الكلمات التي قلّ عددها عن العشرة، وإنما صورتان لم تزد مساحتهما معاً عن مساحة "بوستكارد". الصورتان كلتاهما منقولتان عن شاشة التلفزيون في زمنين مختلفتين. الأولى للراحل الأستاذ كامل الدباغ وهو يُقدّم برنامجه الشهير، الجميل والناجح، "العلم للجميع" .. أهل زماننا يدركون حق الإدراك قيمة الأستاذ الدباغ

## "العلم للجميع"



### ريم قيس كبة

المعلومة التي قد تشرح لهم ببساطة ووضوح كيفية عمل قنبلة بيتية بأبسط المواد! ناهيك عن مواقع غسل الأدمغة التي ينشئها المتطرفون باسم الدين.. فيجهزون بها على عقول أولادنا وأفكارهم. وهنا تأتي أهمية التربية والنشء الصحيح الذي يتطلب متابعة واهتماماً لا يمكن له أن يقارن بطبيعة اهتمام أهلنا بنا أيام كامل الدباغ وبرنامج العلم للجميع.. وهنا يكون للتوجيه والتحبيب والنصح دور داعم في نوع الاهتمامات التي نستطيع تمييزها لدى أولادنا.. وإن لا يمكننا بأي حال من الأحوال مراقبتهم والتجسس على ما يفعلون ولا يمكننا حرمانهم من تلك الأجهزة الذكية التي أصبحت بيد الجميع.. فإن ما يمكننا أن نفعله إزاء ذلك هو الاهتمام أكثر بهم.. ومعرفة ما يثيرهم ويهمهم لعلنا نستطيع أيضاً أن ندخل عالمهم ونشاركهم

العلمية والمجلات والجرائد.. إلى آخره.. بيد أن كل ذلك يبدو محدوداً قاصراً أمام ما يحصل الآن.. فالיום وبفضل ثورة التكنولوجيا والمعلومات صار بإمكان أي امرئ أن يحصل على ما يشاء من معلومة أياً ما كانت ومهما كانت.. فيكفي أن نفكر في شيء ما أو أن نتساءل بشأن أمر ما حتى نفتح هاتفنا الذكي الصغير أو كمبيوترنا الشخصي.. لنجد ما نبحث عنه وبآلاف الصفحات. وعلى الرغم من روعة هذا الأمر وأهميته.. إلا أن له من السلبيات أيضاً ما يجعلنا نرتجف أحياناً لهول ما هو متاح للجميع من غث أو سمين ومن سيء مفسد أو مفيد نافع.. فمثلما نستطيع أن نعرف ما نشاء.. نستطيع أولادنا أيضاً بسبب هذا الثراء الهائل من المعلومات أن يعرفوا الكثير إلى حد الرعب.. فهم يأخذون المعلومة العلمية المفيدة مثلها مثل

كان العراقيون ذات سبعينات من القرن الماضي يجتمعون كل أربعاء أمام الشاشة الفضائية في تمام التاسعة مساءً بانتظار طلة الأستاذ القدير كامل الدباغ (رحمه الله) ليقدّم لهم كل ما هو جديد ومثير من معلومات علمية واكتشافات ومنجزات حديثة.. فقد كان برنامجه ذائع الصيت "العلم للجميع" مثار اهتمام الجميع أيام لم تكن القنوات التلفزيونية لتزيد عن قناتين فقط.. وأيام لم تكن المعلومة متاحة ولم يكن العلم للجميع مثلما هو اليوم. لم يكن ذلك طبعاً هو الشبّاك الوحيد الذي نتطلع منه إلى العالم.. فكانت الكتب والدوريات

فيه.. فلا يضيعون منا بسبب معلومة خاطئة. ومن جانب آخر.. نستطيع نحن أيضاً أن نتعلم مثلهم ومعهم.. وأن ننمي خبراتنا ومعلوماتنا.. فمن أهم فوائد التكنولوجيا اليوم أننا نستطيع أن نتعلم ما نشاء وأن نطور أنفسنا عبر مواقع لا تحصي ولا تعد تمكننا من إتقان مهارات جديدة وتحقيق أحلام قديمة مجاناً ونحن في أي مكان.. وغالباً دون حتى أن نغادر كرسيينا المفضل. وكل ما سنكون بحاجة إليه سنجدّه في متناول أصابعنا التي ما إن تضغط على لوحة المفاتيح بكلمة السر المراد معرفة تفاصيلها حتى يتبدى لنا غوغل بعبارة شبيك لبيك.. ليسطر لنا كل ما نريد أو نحلم به من معلومة أو صورة أو صوت أو تسجيل أو أغنية أو لعبة أو طرفة.. فقد أصبح العلم للجميع.. دون أي استثناء. صباحكم ثراء معرفي..



كامل الدباغ وبرنامج (العلم للجميع)

# رحلة ثلاثة عقود من التميز والإبداع العلمي

د. اكرم المشهداني



لا أعتقد أن أحداً من العراقيين ممن عاشوا عقود الستينات وحتى أوائل التسعينات، لا يعرف من هو كامل الدباغ ومن هو برنامج "العلم للجميع" الذي كان يجمع الأسر العراقية عند التاسعة مساءً كل أربعاء من شاشة تلفزيون بغداد ما بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٩٠، رحلة لم تكن سهلة بل شاقة على مُعدّها ومقدمها المرحوم الأستاذ الدكتور كامل الدباغ واسمه الكامل هو (كامل إبراهيم أدهم توفيق الدباغ الشمري ١٩٢٥ - ٢٠٠٠) وعلى مدى ثلاثة عقود ما بين ١٩٦٠ و ١٩٩٠ استمرت مسيرة البرنامج الأكثر جماهيرية مع شقيقه "الرياضة في أسبوع" الذي كان يقدمه الأستاذ مؤيد البدري بالتاسعة مساءً كل ثلاثاء من كل أسبوع وبنفس الفترة فاقترا الأثنان يكونهما البرنامج الأكثر شهرة ونجاحاً وجماهيرية ليس في العراق وحده بل في دول الخليج العربي التي كانت تستلم البث العراقي من البصرة وكان الخليجيون مولعون بمتابعة برنامجي الرياضة في اسبوع والعلم للجميع الشهيرين.

## برنامج جماهيري متميز:

كانت الاسر العراقية ومن كل الاعمار وكلا الجنسين يتابع بشغف واهتمام الاستاذ كامل الدباغ في برنامجه الجماهيري المتميز لما يمتلكه الدباغ من قدرة على تبسيط العلوم وايصال المعلومة للناس بطريقة جذابة واسلوب محبب ممتع ومتمكن، فأسهم المرحوم الدباغ في اشاعة المعرفة بالعلوم واخبار العلم، وتقريبها للمشاهد العادي والمتعلم على حد سواء.

## سيرته الذاتية:

المرحوم كامل الدباغ من مواليد ١٩٢٥ محافظة نينوى مدينة الموصل درس الابتدائية فيها، وشغف في شبابه بمطالعة الكتب الأدبية ودواوين الشعر، ويروي عنه أن لديه محاولات شعرية في بدايات شبابه، كما لجأ إلى الرياضة ولم يستمر معها، فقد أخذ العلم والدراسات العلمية الصرفة، وتوسع وأبحر فيها. عند تخرجه من الجامعة، مارس التعليم، واستقر به المقام مديراً للرعاية العلمية التابعة بوزارة الشباب.

المرحوم كامل الدباغ شارك في العشرات من المؤتمرات والندوات العلمية داخل القطر وخارجه، كما شارك في تأليف العديد من المناهج الدراسية العلمية مع آخرين، كما ألف كتاباً لهواة الكهرباء والراديو فضلاً عن تأليفه حوالي ثلاثين كتاباً للأطفال، كما ترأس تحرير مجلة (العلم والحياة) وأشرف على صفحات العلوم والتكنولوجيا في عدد من الصحف والمجلات العراقية باعتبارها خبيراً معتمداً وشخصية علمية موثوقة ومعروفة.

بث التلفزيون العراقي أول حلقة من برنامجه الشهير (العلم للجميع) يوم ٢٨ أيلول ١٩٦٠، ودأب المرحوم الدباغ على الاحتفال بالذكرى

السنوية لإنطلاقة برنامجه الشهير وفي كل عام للغاية توقفه نهائياً.

## تشجيع الشباب على البحث العلمي:

كان المرحوم كامل الدباغ يري العلم ويشجع الشباب على ولوج العلم والاختراع، وكان يقيم مسابقة للمخترعات والابداعات العلمية المتميزة للشباب، وكانت مسابقاته المشهودة تستهوي جميع الاعمار من الجنسين للمشاركة فإشتهر برنامج العلم للجميع باقامة مسابقات الاختراعات العلمية، واقامة المعارض السنوية بحضور كبار المسؤولين للتاطلاع على مخترعات الشباب ومنهم الرئيس عبد الرحمن عارف الذي رعى المعرض العلمي للابتكارات، وكذلك الرئيس احمد حسن البكر الذي كان يشجع كامل الدباغ على الاهتمام بالنواحي العلمية وكان يشارك معه في المعسكرات العلمية لعلم الفضاء التي يقيمها البرنامج.

## قصة الموهوب عادل شعلان:

كما تميز الدباغ برعاية الموهوبين من الشباب وغيرهم ممن يمتلكون امكانيات علمية نادرة وأغلبنا ممن عاشوا تلك الفترة الذهبية نتذكر الشباب المبدعين الذين احتضنهم كامل الدباغ ورعاهم وقدمهم للجمهور، وأكثر شخصية فرضت نفسها بقوة من خلال إمكانياته الحسابية

## استضافة يوري غاغارين:

ومن الفعاليات المهمة التي تميز بها برنامج العلم للجميع مع بدء انجازات الانسان في غزو الفضاء اوائل الستينات، استضافة رائد الفضاء السوفيتي يوري غاغارين الذي كان اول رائد فضاء يرسل الى اعماق سحابة من الفضاء واستضافه في برنامجه.

## الدباغ مادة دسمة لممثلي العزل:

كان المواطن العراقي والعربي مأسوراً بمتابعة شخصية كامل الدباغ عبر برنامجه الأثير (العلم للجميع) وكانت له سمة خاصة ميزته في تقديمه للبرنامج بحيث صار بعض الممثلين الهزليين يختارون شخصيته لتقليد الصوت والهيئة لما يمتلكه هذا الرجل من شعبية وانتشار بين صفوف الجماهير.

وتذكر الروايات ان الفنان الكوميدي هاشم سلمان قدّم ذات عيد حلقة هزلية حاول فيها تقليد اسلوب صاحب برنامج (العلم للجميع) في تقديم برنامجه، من حيث التلغظ والحركات والصوت فاعتقد كثيرون أن ذلك سوف يثير غضب وامتعاض الدكتور كامل الدباغ، أو أنه سيقوم عليه دعوى قضائية فقد فاجأ المرحوم كامل الدباغ الجميع حيث قام باستدعاء الفنان هاشم سلمان وقام بتكريمه وقدم له ساعة يدوية ثمينة، وتلك مأثرة تسجل للدباغ الذي كان في غاية النبل والخلق العالي والثقة بالنفس.

## الدباغ يزور مديرية تحقيق الادلة الجنائية:

اتذكر زيارة الاستاذ المرحوم الدباغ في اواسط السبعينات لنا والتقائي به، حين وجهنا له رسالة من مديرية تحقيق الادلة الجنائية حيث كنت اعمل خبيراً، وطلبنا منه زيارة المديرية والاطلاع على اقسامها العلمية ومختبراتها، فقد كانت تضم مختبرات في الفحص الكيماوي ومختبرات فحص البارود ومخلفات الاسلحة النارية والمتفجرات وبصمات الاصابع والدم والافرازات الجسمية وتحليل الخطوط والكتابات والتوقيعات والتزييف والتزوير ومختبرات في التصوير الجنائي الفوتوغرافي والمجهري، وفعلاً زارنا وامضى معنا يوماً تفقد فيها جميع الشعب والاقسام واطلع على الاجهزة والفعاليات والقضايا وسجل ملاحظاته التي اعرّب فيها عن سروره لزيارة مديرية علمية جنائية تقدم الخدمة للقضاء وللتحقيق وللمواطن وللاجهزة الدولية في مختلف التخصصات العلمية.

## انجازات علمية لاحصر لها:

يرحم الله الأستاذ الجليل كامل الدباغ الذي كان موسوعة علمية وشخصية لها حضورها في العراق، وقد قدم انجازات علمية رائدة منها المتحف العلمي ومنها القبة الفلكية، ومنها اصدار مجلة العلم والحياة المتميزة حيث كان يترأس هيئة تحريرها.

ومن حسن حظ ان توفاه الله تعالى قبل ان يشهد بعينيه كيف حل الغزو الهامجي للعراق.. لان الموت ارحم بالعالم من ان يرى وطنه مهاناً بالاحتلال.

والرياضية البارعة والنادرة هو الشاب (عادل شعلان) الذي كان يتميز بالقدرة على القيام بالعمليات الحسابية الرياضية المعقدة في ثوان قليلة، ومما يروى عنه أنه عند تقديم عادل شعلان عبر برنامج العلم للجميع وتم تمديد وقت البرنامج لاستقبال نداءات ومكالمات الجمهور إذ بدأ الناس والشركات في تقديم الجوائز والتبرعات لهذا الشاب المعجزة، وانتهالت عليه مئات الجوائز...

وقيل أن الزعيم عبد الكريم قاسم كان يتابع البرنامج من خلال وزارة الدفاع ولما رأى سليل التبرعات ينهال على عادل شعلان طلب من مكتبه الاتصال بالتلفزيون ليعلمهم ان الزعيم قرر التبرع بجهاز تلفزيون للشباب عادل شعلان. وفي اليوم التالي فوجيء الزعيم في مكتبه بمن يخبره ان عادل شعلان متواجد في استعلامات وزارة الدفاع لاستلام هدية الزعيم، فأصاب الزعيم الإحراج وخاطب مدير مكتبه: من الذي قام بإحضاره الينا ونحن الآن وسط الشهر، كان يجب ان يبلغ بالحضور عند نهاية الشهر وعند استلام راتبتي لأتمكن من تقديم مبلغ شراء التلفزيون له؟؟؟

وتم تدبير الأمر من خلال تطوع احد الموجودين في مكتب الزعيم بتقديم مبلغ الهدية كقرضة حسنة للزعيم، ليتمكن من الايفاء بعهده في تقديم الجائزة للشباب المعجزة عادل شعلان!!

# هل نتذكر برنامج العلم للجميع والأستاذ كامل الدباغ؟

## إبراهيم الأعظمي

وكيف لا نذكره. وهو رمزاً لأيام الزمن الجميل، وقد كان يوم الأربعاء وتلك الدقائق الجميلة المشوقة من كل أسبوع وفي الساعة التاسعة مساءً حين كان يُطل علينا بوجهه الضحوك وناقته المعهودة وأغلب العوائل العراقية كانت بانتظاره لمعرفة كل ما توصل اليه العلم وهم يترقبون لكل إثارة من ضمن فقراته وعرضاً لأخر مبتكرات وأختراعات العراقيين والعالم كباراً وصغاراً لقد نال المرحوم كامل الدباغ شهرة واسعة في المجتمع العراقي ببرنامجه حتى صار لا يُذكر العلم أمام مسامع البعض إلا وُكِر هذا لرجل الوفي للعلم والعلماء في العراق بسبب روحه الخلاقة ولد كامل أدهم الدباغ (١٩٢٥-٢٠٠٠) بالموصل شمالي العراق، وتلقى فيها دروسه الأولية وحصل على ليسانس في العلوم من دار المعلمين العالي عام ١٩٤٧ وعُين في وظائف تدريسية وإدارية وأسهم، في مؤتمرات علمية وتربوية في القاهرة ويوغسلافيا وإنكلترا وألمانيا وإسبانيا وشارك في تأليف كتب علمية في الفيزياء لمدارس ومعاهد عراقية وكتباً لهواة الكهرباء والراديو بلغت (٣٠) مؤلفاً علمياً مبسطاً للأطفال والأحداث، وترأس مجلة العلم والحياة ١٩٦٨-١٩٧٨ وأعد برنامج الجديد في العلم في إذاعة بغداد إضافة إلى إضافة إلى إعداده وتقديمه لبرنامج (العلم للجميع) وهو الذي أدخل فكرة التوقيت الصيفي الذي طبق في العراق منذ عام ١٩٨١

لغاية ٢٠٠٨. ولم يكن المرحوم الدباغ مجرد مقدم برنامج تلفزيوني ناجح على أهمية هذا الوصف، بل كان قبل ذلك رجل علم وثقافة واسعة، وإن كان تخصصه الدقيق في علم الفيزياء، إذ كان خريجاً لدار المعلمين العالية قسم الرياضيات والفيزياء، وكان في شبابه مولعاً بقراءة الكتب العلمية والأدبية والروايات العالمية ودواوين الشعر، إلا أنه كان موسوعي المعرفة، واسع الإطلاع، غزير الإنتاج، وعلى دراية كافية لما يتطلبه تقديم البرنامج عبر شاشة التلفاز فكان (العلم للجميع) له الأثر الكبير والبالغ على كل العراقيين. عاد إلى العراق بعد انتهاء مدة دراسته في أوروبا عام ١٩٦٠، ولاحظ خلوه من جهاز التلفزيون من برامج علمية، فكتب رسالة إلى إدارة تلفزيون بغداد آنذاك اقترح فيها عليهم استحداث برنامج بهذا المضمون، يشجع على الابتكار والاختراع، فحصلت الموافقة بشرط أن يعده ويقدمه هو شخصياً، وحين ذهب إلى إدارة التلفزيون للمداولة بشأنه وجد البرنامج قد أدرج أصلاً في منهاج التلفزيون الأسبوعي وكانوا ينتظرون منه أن يختار اسماً له فأختار (العلم للجميع) وبثت الحلقة الأولى منه بتاريخ ٢٨ / أيلول / ١٩٦٠ واستمر دون أي انقطاع لغاية آخر حلقة من البرنامج التي قدمها بتاريخ ١١ / آذار / ١٩٩٤، أي قرابة أربعة وثلاثين عاماً من العطاء المتجدد والمستمر، فقبل أن يعتزل العمل. ومن طريف ما يتعلق بالمرحوم الدباغ، أن شائعة كانت قد سرت في بغداد، في السبعينيات، مفادها أن كامل الدباغ أعلن في برنامجه موعد يوم القيامة!! فساد الهرج والمرج وأرتبكت حركة الناس في الشوارع، ومن حسن الصدق إن تلك الشائعة أطلقت يوم الأربعاء، موعد البرنامج، إذ سرعان ما طمأن

## كامل الدباغ.. خلف الكواليس!



## عبد الكفاني

التقيت الأستاذ المرحوم كامل الدباغ صاحب البرنامج الشهير (العلم للجميع) فاكشفت بعض الجوانب غير المعروفة في حياته الشخصية حيث لم يعرف عنه انه كان يدخن السكائر في بيته، بل كان يدخن في موقع العمل. وهو يبزر ذلك لأجل أن يريح نفسه قليلاً من متاعب العمل، وهو يعتبر نفسه مدخن مناسبات. وهو يحب الأفلام الإيطالية وإيطاليا، لأنها بلد واقعي جداً وقريب من الشرقيين قليلاً وهو ما

ينعكس في أفلامهم السينمائية. وبدا محباً للأفلام الهندية التي كان معظم الشباب يشاهدونها، وأول فيلم هندي شاهده هو (هنتروالي) وكان وقتها في المرحلة الابتدائية وهو بعمر الحادية أو الثانية عشرة وشاهد فيلم سعيد أفندي. وهو يقرأ وقرأ لكبار الكتاب العرب مثل طه حسين والمازني والمنفلوطي والزيات. ولا يخفي تأثره بأساليبهم الكتابية. وهو ينهض يومياً الساعة السادسة صباحاً،

ويعتبر السباحة مع أولاده في مسابح الدولة. قدم برنامجه عام (١٩٦٠) وقادته الصدفة لأن يكون مقدمه، حيث اشترط المسؤولون في التلفزيون أن يقوم بتقديمه بنفسه.. ألف عدداً من الكتب التي تهتم برعاية المواهب العلمية والابتكارات والاختراعات. لقد دأب الجمهور على متابعة برنامج العلم للجميع الذي أصبحت به علاقة مهمة في حياتهم، إذ من خلاله كانوا يتابعون آخر المبتكرات والاختراعات التي تفصح عنها مواهب الشباب العراقي، ومحبو الأمور العلمية.

وقد شجع الكثير على استثمار طاقاتهم العلمية بعد أن صقلوها بالدراسة في دول عديدة من بلدان العالم المتقدم حيث احتضنت تلك الدول أصحاب المواهب والعقول النيرة من العراقيين الدارسين فيها وبمختلف الاختصاصات.

وما زال العديد من العراقيين يتبوأون مراكز حساسة في أرقى المراكز العلمية والجامعات، وأصبحوا من العناصر المهمة في مشاريع علمية كبيرة ورائدة لقد أسهم البرنامج الرائد (العلم للجميع) لمعه ومقدمه الراحل كامل الدباغ في أن تولي الدولة أهمية للمواهب العلمية. وقد دفعها لاستحداث دائرة مختصة تهتم وترعى تلك المواهب، وتتبنى مخترعاتهم وافكارهم وتصوراتهم، وقد اعتمدت الكثير من المخترعات في مشاريع صناعية وزراعية وخدمية، ومنحت براءات اختراع لقد انطوت حياة ذلك الرائد على جوانب عديدة، منها حبه لبلاده ومجتمعه، وحرصه الشديد على تنمية القدرات العلمية، واندفاعه لاجل إيجاد جيل علمي ينافس الاجيال المناظرة في العالم المتقدم، رحم الله الدباغ، وجعل من سيرته ودوره نبزاً للمتعطشين للعلم والتفوق





# مؤيد البدري وكامل الدباغ وما بينهما!



## زيد الحلي

اعترفُ ان ما اريد ايصاله الى القراء الاعزاء، معاد، فعلى حد علمي ان بعض المختصين في علم النفس الاجتماعي، كتبوا فيه، وحذروا من تداعياته. لكنني وددتُ التنبيه اليه، مجدداً من زاوية أخرى بعد ان اتسعت رقعته. فالواضيع الحساسة الأكثر عمقا هي من تسكن الأشياء الطبيعية الأكثر بساطة. وهنا تكمن المعضلة.

والمعضلة التي انبه اليها هي ضياع الألفة، بين شرائح عديدة من المجتمع، ولاسيما الشباب، في ظل ضعف المتابعات الثقافية الرصينة، من اولياء الامور، والهيئات التدريسية في المدارس والكليات، والاكتفاء بما يقدمه الموبايل ومواقع الانترنت من موضوعات لا تغني عن جوع. واعتقد ان على وسائل الاعلام بكل وسائلها، ان تمارس دورها التربوي بهذا المجال الحيوي، قبل الضياع التام لمبادئ تعارفنا عليها، وعشناها ببساطة ودعة وصدق طوال العقود الماضية. وتعود بي الذاكرة الى العام ١٩٧٢، حيث اجرت مجلة "الاذاعة والتلفزيون" العراقية، استبياناً لقراءها، بين ان نحو ٤٠ بالمئة من المشاهدين يتابعون برنامج "العلم للجميع" وبرنامج "الرياضة في اسبوع" ونسبة زادت على ٣٠ بالمئة، لبرامج الموسيقى والاعاني العراقية الاصيلية. ويتذكر القراء ممن هم باعمارنا، ان التلفزيون كان يقدم اسبوعيا عروضاً للموسيقى العالمية مثل سمفونيات بتهوفن وأغنيات لفرانك سينترا وغيره. وتوزعت بقية النسب على الأعمال الدرامية العراقية مثل "تحت موس الحلاق" والأفلام العالمية عالية المستوى، حيث كان تلفزيون بغداد يعرض كل يوم اربعاً فلماً مختاراً في برنامج يحمل اسم "السينما والناس" يسبقه استضافة احدي

الشخصيات المهتمة بالسينما للحديث عن الفيلم المعروض. وكان الرقم الأعلى في بقية نسب الاستبيان من حصة برنامج "الباليه" الذي كانت تعده وتقدمه مدام ليلى بمعية ورود عراقية غضة. لقد كان التلفزيون، والاذاعة، والسينما والمسرح والمطبوعات الرصينة، ادوات ثقافية ومجتمعية، للمتلقي. فما الذي حدث لاذقتنا الثقافية؟ ولماذا فقد الشباب عنصر المتابعة الثقافية واكتفوا بالدرشة عبر الموبايل وهي تأخذ من جرف اوقاتهم، دون ان تعطيه زادا ومعرفة، مجرد قتل الوقت، وهو اثنان ما في الوجود؟ لم أجد جواباً، ربما لكوني غير متخصص بعلم النفس الاجتماعي وعارفاً بواطن سيكولوجيا المجتمع. لكن الذي استفزني جدا هذا الانحدار في الذائقة الجمعية العراقية ومن المسؤول عنها؟ هل المتلقي/المشاهد ام ان هناك تخطيطاً مسبقاً للزراع العقل العراقي؟

# كامل الدباغ: السير في طريق الذئاب!!

(أشعر بالفخر والاعتزاز اني التقيت وتكلمت مع هذه الشخصية الكبيرة الرائعة)

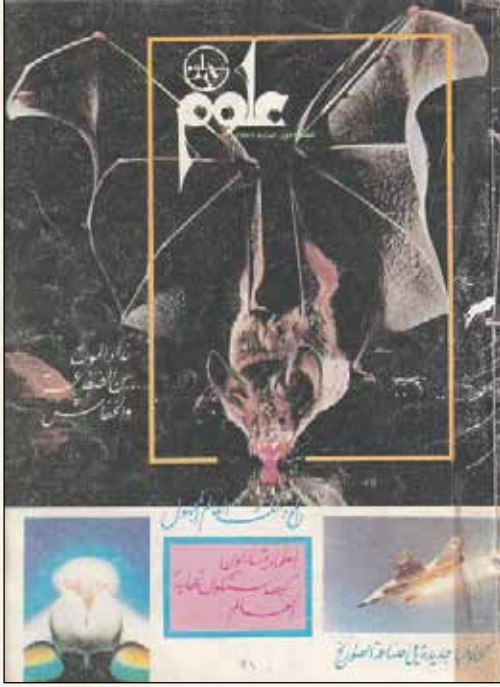
## عبد الجبار العتابي

حين سألت الاستاذ كامل الدباغ (١٩٢٥ - ٢٠٠٠) صاحب البرنامج التلفزيوني الشهير (العلم للجميع) عن يوم من حياته ظل عالقا في ذاكرته، اسرج مهر تذكره ومضى الى الطفولة البعيدة منطلقا مسرعا وهو يعلن ان هذا اليوم كانت له فائدة عظيمة في مسيرته الحياتية. قال وهو يمدد السبيل للذكرى: عندما يحاول الانسان، كما حاولت انا، ان يستذكر يوما من حياته، فمن المرجح ان تعود الذاكرة في البحث عن هذا اليوم الى مرحلة الطفولة لانها غنية بالتجارب والاحداث. وازضاف: عندما بحثت في ذاكرتي، وبعد التنقل بين يوم وأخر، استقر بي الرأي عند يوم كنت فيه طالبا في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة خانقين الابتدائية، وكان ذلك في بداية السنة الدراسية في شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٦. واغضض الاستاذ الدباغ عينيه، وبصوته الذي لا تغفله اذن، تحدث موضحا: في ذلك اليوم نظمت المدرسة سفرة مدرسية لطلبة الصفوف العليا في المدرسة، اي الرابع والخامس والسادس، الى موقع يسمى المنذرية، الذي يقع على مسافة ١٦ كم تقريبا عن مدينة خانقين، على الحدود الايرانية، وحيث تقع في الجهة المقابلة مدينة قصر شيرين، وقد وصلنا صباحا الى المنذرية، وكانت التعليمات تسمح بدخولنا الى قصر شيرين باعتبارها مدينة حدودية، وتقولنا في المدينتين ونحن فرحون بهذه الجولة وبما نشاهده وما

نسمعه وتناولنا طعام الغداء الذي كنا نحمله معنا كما هي الحال في السفرات، حتى قارب اليوم على الانتهاء، وبدأت رحلة العودة. وتوقف عن الاستذكار كأن يسترعي انتباهي الى شيء ما، فقال: كان الاسلوب المعتمد هو ركوب السيارات التي تعبر من ايران قاصدة خانقين ويقدر ما تستطيع ان تستوعب منا، وعندما غابت الشمس كان قد بقي منا نحو ٢٥ طالبا، وحين جاءت سيارة استقلها المدير والمعلمون وتركونا في المنذرية لوجدنا واعتقد انهم كفوا شخصا بتأمين السيارات لنا، ولكن للأسف لم تصل اية سيارة. وتابع: وانتظرنا.. ولكن دون جدوى، بقينا نحن الصغار في المكان لا ندري ماذا نفعل، وعندما وجدنا ان الظلام حل قررنا العودة مشيا على الاقدام، وكانت المنطقة معروفة بوجود الذئاب فيها، وكان ذلك مبعث للخوف في قلوبنا لاسيما ونحن اطفال وبدون من يهتم بنا، قررنا الاعتماد على انفسنا والسير كتلة واحدة مترامصة وكل واحد منا حمل بيده عصا للدفاع عن انفسنا، وهكذا بقينا نسير اكثر من ساعتين في الظلام، وكانت فرحتنا عظيمة حين اقبلت احدي السيارات القادمة من المنذرية الى خانقين وكانت سيارة حمل لها عجلات تشبه عجلات عربات (الربل)، توقف لنا سائقها وحملنا جميعا الى ان وصلنا، فوجدنا اهالينا في قلق كبير ويحيطون بالمدير ويلقون باللائمة عليه والمسؤولية، لكننا وصلنا قبل ان تتطور الامور. وأوضح الدباغ رحمه الله: هذا اليوم كان درسا كبيرا ومفيدا تعلمنا منه الكثير، لذلك انا اذكره دائما وارجع الكثير من الدروس التي تعلمتها فيما بعد اليه.



# كامل الدباغ.. شخصيه ستظل عالقه في الازهان



ذهب إلى إدارة التلفزيون للمداولة بشأنه وجد البرنامج قد أدرج أصلاً في مناهج التلفزيون الأسبوعي وكانوا ينتظرون منه أن يختار اسماً له فاختر (العلم للجميع) وبثت الحلقة الأولى منه بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٦٠ واستمر دون أي انقطاع لغاية آخر حلقة من البرنامج التي قدمها بتاريخ ١١ آذار ١٩٩٤، أي قرابة ٣٤ عاماً من العطاء المتجدد والمستمر، قبل أن يعتزل العمل. كان كامل الدباغ رائداً من رواد المجتمع العراقي على مدى أربعة وثلاثين عاماً ببرنامجه (العلم للجميع) الذي نشر وعياً علمياً عند عامة العراقيين، وألهم الكثير من شباب العراق بما أثاره عندهم من حب للعلم والمعرفة، وكان لكامل الدباغ أثر كبير في حياتهم العملية وهو من أعطاهم الحافز للوصول إلى مراكز علمية عالية داخل وخارج العراق.

## العدد الأول

كما كان الاستاذ كامل الدباغ أحد أعضاء الهيئة الاستشارية لمجلة علوم التي كانت تصدر شهرياً منذ العام ١٩٨٣م ومن طريف ما يتعلق بالدباغ، أن شائعة كانت قد سرت في بغداد، في السبعينيات، مفادها أن كامل الدباغ أعلن في برنامجه موعد يوم القيامة!! فساد الهرج والمرج وارتبكت حركة الناس في الشوارع، ومن حسن الصدق إن تلك الشائعة أطلقت يوم الأربعاء، موعد البرنامج، إذ سرعان ما طمأن الدباغ المشاهدين من أن ما تناقلته الألسن لا صحة له لأن موعد قيام الساعة من علوم الغيب التي أستأثر بها الخالق سبحانه وتعالى، فأطمأن الناس حينئذ، وهذا يدل على مدى التأثير الذي كان يحدثه برنامج العلم للجميع على الرأي العام العراقي!

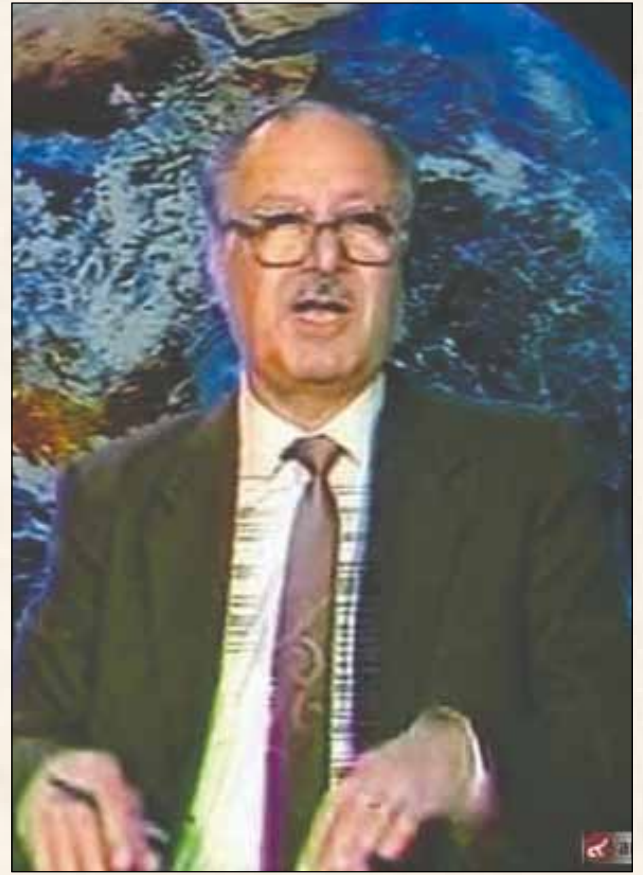
عن (الموسوعة الحرة)

كامل أدهم الدباغ (١٩٢٥ - ٢٠٠٠) ولد بالموصل شمال العراق، وتلقى فيها دروسه الأولية وحصل على ليسانس في العلوم من دار المعلمين العالية عام ١٩٤٧ وعين في وظائف تدريسية وإدارية وأسهم في مؤتمرات علمية وتربوية في القاهرة ويوغسلافيا وإنكلترا وألمانيا وإسبانيا وشارك في تأليف كتب علمية في الفيزياء لمدارس ومعاهد عراقية وكتباً لهواة الكهرباء والراديو بلغت (٣٠) مؤلفاً علمياً مبسطاً للأطفال والأحداث، وترأس مجلة العلم والحياة للفترة بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٨ وأعد برنامج الجديد في العلم في إذاعة بغداد إضافة إلى إعداده وتقديمه لبرنامج العلم للجميع وهو الذي أدخل فكرة التوقيت الصيفي الذي طبق في العراق منذ عام ١٩٨١ ولغاية ٢٠٠٨.

ولم يكن الدباغ مجرد مقدم برنامج تلفزيوني ناجح على أهمية هذا الوصف، بل كان قبل ذلك رجل علم وثقافة واسعة، وإن كان تخصصه الدقيق في علم الفيزياء، إذ كان خريجاً لدار المعلمين العالية قسم الرياضيات والفيزياء، وكان في شبابه مولعاً بقراءة الكتب العلمية والأدبية والروايات العالمية ودواوين الشعر، إلا أنه كان موسوعي المعرفة، واسع الإطلاع غزير الإنتاج، وعلى دراية كافية بما يتطلبه تقديم البرنامج عبر شاشة التلفاز فكان العلم للجميع له الأثر الكبير والبالغ على كل العراقيين.

## العلم للجميع

عاد إلى العراق بعد انتهاء مدة دراسته في أوروبا عام ١٩٦٠، ولاحظ خلو مناهج التلفزيون من برامج علمية، فكتب رسالة إلى إدارة تلفزيون بغداد آنذاك اقترح فيها عليهم استحداث برنامج بهذا المضمون، يشجع على الابتكار والاختراع، فحصلت الموافقة بشرط أن يعده ويقدمه هو شخصياً، وحين



**عراقيون**  
من زمن التوجه

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

